الاعلى قال فرفع الشيخ راسه • وقال طابت نفسك وعلت درجتك ونلت منزلتك يمن اي الناس انت فاني اعوذ بالهي من شر هذا اليوم ان في الارض لعبيرا وانك جيت اظنك سايلني عن العبير الوارد من الشام وعن قوم مقرهم البلد الحرام وبينك وبينهم فسخ الذمام وقطع الارحام وشر باق على قدم الايام فان يكن ذلك كذلك فانهم سيلقون منك يوم عبوس تقطع فيه الروس وتنهل فيه المنية بالكوس هيهات منهات زالت وزالت دولة الاصنام وظهرت دولة الاسلام وجالت علينا الدهور جولة سيل عما بدا لك وان كنت خير امين في سوالك • فقال اني اسالك عن قوم هم عشاير واقارب فهل عندك خبر من ابي سفيان وحزبه اولادا النخل واللطايف ومن تجارات قريش والملكة او عندك من اهل يثرب خبرا او من صاحبهم محمدا • قال فضحك الشيخ ضحكا عاليا وجعل يفرك اصابعه ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال على الخبير وقعت ان كان الذي اقترب الساعة حقا فهو امر عظيم

ثم

ثم اقبل على صنمه كالمصغي اليه طويلا • ثم قال نعم اعلم يا فتى ان عير قريش وتجاراتهم واموالهم وسادانها قد خرجت من الشام وهي على الف جمل موقوده محملة وقد نزلوا اليوم بمنزل يقال له الريالح ثم تبسم وقال ان كان الذي يخبرني به حقا فان محمدا ابن عبد الله قد خرج من يثرب ومعه ثلثماية وثلاثة عشر رجلا لا يزيدون ولا ينقصون وهو طالبهم متتبعا لاثارهم يرجوا اخذها وما معه الا فارسين احدهما يقال له الزبير ابن العوام والاخر يقال له المقداد بن الاسود الكندي وان محمدا لا محالة قد نزل بعرق الطيبة ثم ضحك الشيخ وقال لخطاب جليل وكلام طويل ثم قال ادن مني يدك فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده اليه فاخذها وشمها وضحك ثم قال خذ بيد ابن عمك فانت محمدا وهذا علي ولقد صدقني الزجر وما كذب القيل فارجعا من حيث جيتما ولا تجزعا فاني لا اخبر احدا بخبركما • قال فغضب الامام رضي الله عنه ثم جرد سيفه وقال يا رسول الله اتامرني بضرب عنقه فقال النبي صلى الله

Copyright © King Saud University